Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى انتشرت استخباراته امامه تترصد الاخبار لمعرفة ما اذا كانت هناك تحركات عسكرية من قبل محمد للايقاع بالقافلة .

ولم يطل التجسس بأبي سفيان ، فقد نقلت اليه استخباراته أن محمدا قد استنفر أصحابه للقافلة وانهم قد غادروا المدينة للايقاع بها .

وهنا أسقط في يد أبي سفيان ، وتمثل امامه الخطر كبيرا مريعا ، لذا قرر في الحال ابلاغ قادة قريش في مكة حقيقة الخطر المحدق بعيرهم ، طالبا منهم الاسراع لانقاذها ، وحمايتها من الوقوع في قبضة محمد .

النذير في مكة

وما هي الا مدة قصيرة حتى ظهر رسول أبي سفيان (ضمضم بن عمرو الغفاري) في أعلى الابطح بمكة واقفا على بعيره ، قد حول رحله وشق رداءه صارخا بأعلى صوته ـ يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة ، اموالكم مع أبي سفيان ، قد عرض لها محمد وأصحابه ، لا أرى ان تدركوها ، الغوث الغوث ـ .

وقد انزعجت مكة لهذا النبأ الخطير انزعاجا كبيرا ، قررت على اثره في الحال تجهيز جيش قوي لانقاذ العير ، وبأسرع ما يمكن .

وقد اشترك في تجهيز هذا الجيش بالرجال والمال جميع قبائل قريش ، كما ضم جميع زعماء قريش وقادتها ، ما عدا أبي لهب الذي تأخر لمرض ألمّ به ، وبعث عنه بديلا ، وصفوان بن امية لان اباه واخاه ممن انخرط في سلك هذا الجيش .